

# تذكير الإخوان

بما يجب وما يستحب في رمضان

تأليف

د. عصام بن عبد ربه آل مشاحيت

عضو اللجنة الاستشارية العليا لمنصة أريد للعلماء  
والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية

وعضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والمذاهب  
والفرق والأديان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (1)

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ  
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (2)

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا  
(3)"

أما بعد :

لا يخفى على كل ذي لب أنّ الله - سبحانه وتعالى - يفتح لعباده الكثير  
من أبواب الرحمة في شهر رمضان المبارك ليدخل منها السالكون إلى الله  
- عز وجل - فتوصلهم إلى الجنة ، ويُعرض عنها المحرمون تصديقاً لما  
رواه البخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي ، قالوا

(1) سورة آل عمران : 102 .

(2) سورة النساء : 1 .

(3) سورة الأحزاب : (71 ، 72) .

**: يا رسول الله ، وَمَنْ يَأْبَى ؟ قال : مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»<sup>(1)</sup> .**

والقارئ لكتاب الله - عز وجل - يجد أن الله - سبحانه وتعالى - لم يذكر في القرآن شهراً باسمه إلا شهر رمضان قال تعالى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ<sup>(2)</sup> .

وقد خص الله - عز وجل - هذا الشهر عن غيره من الشهور بكثير من الخصائص والفضائل علمها السلف الصالح والتابعون من بعدهم فشمروا عن ساعد الجد في هذا الشهر المبارك تقرباً إلى الله - عز وجل - بامتثال الطاعات ، واجتناب المحرمات ، والتوبة النصوح ، والعزيمة الصادقة على اغتنام جميع أوقاته .

#### إخوته ..

وبالنظر إلى واقع المسلمين اليوم نجد الكثيرين منهم قد انشغلوا باللهو وطول السهر فيما لا يرضي الله - عز وجل - طوال هذا الشهر . من أجل ذلك أردت أن أذكر إخواني بما ينبغي أن يكونوا عليه في شهر رمضان من خلال هذه الرسالة المتواضعة والتي أسميتها ( تذكير الإخوان بما يجب وما يستحب في رمضان ) .

فما كان فيها من صوابٍ فإنما هو محض توفيق الله وما كان فيها من تقصير أو نسيان في بعض جوانبها فالله أسأل أن يتجاوز عن تقصيري هذا إنه جواد كريم وحسبي أنني أردتُ الحقَّ وتذكير إخواني باذلاً في ذلك ما وفقَّ الله به من جهد ، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بها المسلمين وأن يجعلها في ميزان أعمالنا إنه عنك شيءٌ قدير . وفي الختام ، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل للأخ الأستاذ محمود محمد جميل الكسر آل حمدون ، المشرف التنفيذي في دار ابن

(1) البخاري كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الاقتداء بسنن رسول الله x ، حديث رقم : (7280) .

(2) سورة البقرة : 185 .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

حزم ؛ على ما قام به من جهد في إخراج هذا الكتاب والإشراف عليه ،  
وأرجو من الله العلي القدير أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ويكتب له  
الأجر والمغفرة ..

كما أتقدم بشكري الجزيل لفضيلة الشيخ عبد الله محمد عبد الكريم  
النملة على ما قدمه من دعم كريم لإخراج هذا الكتاب فجزاه الله عنا  
وعن المسلمين كل خير وجعل ذلك في ميزان أعماله الصالحة ، وآخر  
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

### وكتبه

أبو محمد عصام بن عبد ربه آل مشاحيت

- عفا الله عنه -

الرياض/مساء يوم السبت الموافق الخامس من جمادى الأولى 1424 هـ ،  
الخامس من شهر يوليو عام 2003 م .

\* \* \*

## تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

## الفصل الأول

### ثبوت شهر رمضان

صوم شهر رمضان ركن من أركان الإسلام ، وفرض من فروض الله، معلوم من الدين بالضرورة .  
ويبدأ وجوب صوم شهر رمضان إذا عُلِمَ دخوله ، ولا يثبت دخول شهر رمضان إلا بأحد أمرين :  
الأول : رؤية هلال رمضان وذلك بإجماع المسلمين ؛ لقول الله تعالى :  
"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" (1) .

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غيبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين<sup>(2)</sup> .  
ويكفي في ثبوت الرؤية إخبار عدلٍ واحدٍ من المسلمين برؤيته له ، على الصحيح ؛ لقول ابن عمر - رضي الله عنهما - : « تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله ﷺ أنني رأيته ، فصام وأمر الناس بصيامه »<sup>(3)</sup> .

الثاني: إكمال عدة شهر شعبان ثلاثين يوماً : وذلك حينما لا يرى الهلال ليلة الثلاثين من شعبان مع عدم وجود ما يمنع الرؤية من غيم أو قتر أو مع وجود شيء من ذلك ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « الشهر تسع

(1) سورة البقرة: 185 .

(2) أخرجه البخاري كتاب الصوم ، باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا (1909) ، ومسلم كتاب الصوم ، باب وجوب صوم شهر رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (1084) .  
(3) أخرجه أبو داود في كتاب الصوم ، باب في شهادة الواحد على رؤية هلال شهر رمضان (2342) ، وابن حبان في كتاب الصوم، باب رؤية الهلال (3447) ، والدارقطني في كتاب الصيام (2127) .

وعشرون ليلةً ، فلا تصوموا حتى تروهُ ، فإن غمَّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»<sup>(1)</sup> .

يقول سماحة الشيخ/عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء - حفظه الله - : ولا يثبت دخول الشهر بغير هذين الأمرين ، فلا عبرة بقول أهل الحساب والفلك في هذا الأمر ، فإنه أمر شرعي ينبني عليه عبادات للمسلمين ضبطها الشارع بضوابط لا يجوز لنا تجاوزها ، وقد دلت الأدلة على أن ثبوت شهر رمضان لا يكون إلا بالرؤية الشرعية المعتمدة ، أو بإكمال عدة شعبان ثلاثين يوماً . ولم يأت دليل يعلق دخول هذا الشهر بالحساب ، بل قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على عدم اعتباره ، ففي صحيح البخاري عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ، الشهر هكذا وهكذا<sup>(2)</sup> .

يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ، فنفى المعرفة بالحساب وظاهره نفي تعليق الحكم به ، يوضح ذلك ما في البخاري أيضاً أنّ رسول الله قال: « فإن غمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين<sup>(3)</sup> .

بل أن بعض العلماء قد نقل إجماع السلف على عدم اعتبار الحساب في ثبوت شهر رمضان، وإذ قد ظهر ذلك فإن الاعتماد على الحساب في إثبات الشهر عمل غير مشروع لعدم الدليل عليه ، مع مخالفته لظواهر الأدلة وما نقل من إجماع سلف الأمة ، فيكون القول به مردوداً على صاحبه ، يقول النبي

(1) أخرجه البخاري من حديث ابن عمر في كتاب الصوم ، باب قول النبي : « إذا رأيتم الهلال فصوموا » (1907) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب وجوب صيام شهر رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غمَّ في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (1080) .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب قول النبي : « لا نكتب ولا نحسب .. » حديث رقم (1913)، ومسلم في كتاب الصيام باب وجوب صوم شهر رمضان لرؤية الهلال ، والفطر لرؤية الهلال ، وأنه إذا غمَّ في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (1080) .

(3) سبق تخريجه .



تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة - رضي الله عنها من عمل  
عملاً ليس عليه أمرنا فهو ولا<sup>(1)</sup>.

والجاليات المسلمة في البلاد الكافرة إن تمكنوا من تحري رؤية هلال  
شهر رمضان فهو المتعين ، وإن لم يتمكنوا فالواجب عليهم أن يتبعوا  
أقرب بلد مسلم يعمل بالرؤية الشرعية ، ولا يجوز لهم العمل بالحساب  
بحال كغيرهم من المسلمين في بلاد الإسلام .. اله<sup>(2)</sup> .

\* \* \*

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الأفضية ، باب نقض الأحكام الباطلة ، وَرَدَّ مَحْدَثَاتِ  
الأمور (1718) .

(2) مجلة البحوث الإسلامية عددها (6) ، ص (10،11) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### الفصل الثاني

التوبة إلى التواب الرحيم من كل ذنب وتقصير

#### أخي الحبيب .. أختي المسلمة اللببية

اعلمنا أن كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ، لذلك أوجب الله - عز وجل - على عباده التوبة فقال تعالى : **وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (1) .

فما أجملَ شهر رمضان عندما يكون بدايةً للتوبة وقد جعله الله شهراً تُحطُ فيه الخطايا ، وترفعُ فيه الدرجات ، وتعتق فيه الرقاب من النيران ، وتضاعف فيه الحسنات ، فحريٌّ بك أخي الحبيب أن تستقبله بتوبة صادقة حتى يحبك الله - عز وجل - لما ثبتَ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : **« لله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ، ومعه راحلته ، عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة ، فاستيقظ وقد ذهب راحلته ، حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله ، قال : أرجع إلى مكاني ، فرجع فنام نومة ، ثم رفع رأسه ، فإذا راحلته عنده»** (2) .

فما أعظم هذا الفرح .. فبادروا بالتوبة إخوانه وإياكم والتسوية فلا يدري أحدنا متى تأتيه منيته ، ومتى تحين وفاته ، وهل يدرك شهر رمضان المقبل أم لا ؟ وليكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة فكان صلى الله عليه وسلم كثير التوبة والاستغفار ، لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -

(1) سورة النور : 31 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات ، باب التوبة (6308) ، ومسلم في كتاب التوبة ، باب في الحض على التوبة والفرح بها (2744) .

قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة<sup>(1)</sup> .  
وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة<sup>(2)</sup> .  
إخواته ..

إذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر ربه ويتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر فماذا ينبغي علينا نحن وقد كثرت الخطايا والسيئات إلا التوبة والإنابة والعودة إلى الله - عز وجل - واعلم أخي الحبيب أن التوبة ليست ألفاظاً باللسان ثم الاستمرار على الذنب فلا بد لها من شروط منها :

الأول : الإقلاع عن الذنب فوراً .

الثاني : الندم على ما فات .

الثالث : العزم على عدم العودة .

الرابع : إرجاع حقوق من ظلمهم ، أو طلب البراءة منهم .

ويجب أن تكون التوبة خالصة لوجه الله - سبحانه وتعالى - لا لغرض

آخر

أو لعدم القدرة على فعل الذنب فلا يعتبر تائباً من تَرَكَ السَّرِيقَةَ مثلاً لأنه لم يجد ما يسرقه ولا من ترك شرب الخمر لأن الطبيب حذره من أضراره أو لأنه لم يجده متوفراً عنده ، فانتبه أخي - رحمك الله - إلى هذا المعنى .  
قال صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً ، وابتغى به وجهه<sup>(3)</sup> .

أخي الحبيب ..

(1) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب استغفار النبي x في اليوم واللييلة (630)

(2) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، حديث رقم (2702) من رواية الأغر بن يسار المُرَني - رضي الله عنه .

(3) رواه النسائي في كتاب الجهاد ، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر ، حديث رقم (3140) وهو في صحيح الجامع برقم (1856) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

أحسن الظن بأرحم الراحمين ، وسر إليه تائباً مستغفراً متيقناً أنه لا  
ملجأ من الله إلا إليه ، وسارع إلى فعل الخيرات والأعمال الصالحة  
ورفقة عباد الله الصالحين فلا تتأخر ولا تُسوّف . وقل كما قال  
الصالحون من عباد الله : «وعجلت إليك ربي لترضى» .

\* \* \*

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### الفصل الثالث

صدق النية في الصوم والإخلاص لله رب العالمين

**أخي الحبيب .. أختي المسلمة اللببية :**

اعلمنا أن الله - سبحانه وتعالى - لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه .

قال تعالى : " وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ " (1) .

ففي الآية دليل على وجوب النية في العبادات كلها سواء كانت مقصودة لذاتها كالصلاة مثلاً ، أو كانت وسيلة لغيرها كالطهارة ، وذلك لأن الإخلاص لا يتصور وجوده بدون النية .

فأي عبادة من العبادات كي يقبلها الله - سبحانه وتعالى - لا بد أن تقوم على ركنين أساسيين هما :

الركن الأول : أن يكون العمل خالصاً لوجه الله تعالى ، وهذا عمل القلب قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه » (2) .

(1) سورة البينة : 5 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ) ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى ( 54 ) ، ومسلم في كتاب الإمارة ، باب « إنما الأعمال بالنيات .. » وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ( 1907 )

الركن الثاني : أن يكون العمل موافقاً للشرع ومحققاً فيه الإتيان ،  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا  
فهو رد »<sup>(1)</sup> .

فالإخلاص مطلوب في جميع الأعمال الظاهرة والباطنة، وفي  
جميع المعاملات التي بين الخلق وبين الرب - عز وجل - فلا يكفي أن  
يتوجه العبد إلى الله في عمل دون عمل ، أو في عبادة الرب دون  
معاملة الخلق أو العكس .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الله لا يقبل من العمل إلا ما  
كان له خالصاً ، وابتغى به وجهه »<sup>(2)</sup> .

وبالرجوع إلى سيرة سلفنا الصالح لوجدناها خير مثال فقد ضربوا  
لنا أروع الأمثلة في صدق النية والإخلاص لله - رب العالمين - وهما  
بعضاً منها :

\* قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله - : « تعلموا النية، فإنها أبلغ  
من العمل »<sup>(3)</sup> .

\* وعن بكر بن معز قال « ما رُئي الربيع متطوعاً في مسجد قومه  
قط إلا مرة واحدة »<sup>(4)</sup> .

(1) أخرجه البخاري في كتاب البيوع ، باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع ، كتاب  
الاعتصام ، باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول x من غير علم  
، فحكمه مردود .

(2) سبق تخريجه .

(3) تهذيب مدارج السالكين ، عبد المنعم صالح ، طبعة دار المنطلق ، الإمارات/517/1

(4) صفة الصفوة : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي . تحقيق محمود  
فاخوري ومحمد رواس ، دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى 1389هـ ، 3 / 61 .



\* وعن سفيان قال : « أخبرتني مَرِيَّةُ الربيع بن خثيم قالت : كان عمل الربيع كله سراً إن كان ليحيى الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه » (1) .

\* وعن عمرو بن ثابت قال : « لما مات علي بن الحسين فَعَسَلَوْهُ جعلوا ينظرون إلى آثار سُود في ظهره ، فقالوا : ما هذا ؟ فقالوا : كان يحمل جُرْبَ الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة » (2) .

\* وعن أبي جعفر الحذاء قال : « سمعت ابن عيينة يقول : إذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل ، وإذا كانت السريرة أفضل من العلانية فذلك الفضل ، وإذا كانت العلانية أفضل من السريرة فذلك الجور » (3) .

\* وعن عبد الله بن المبارك قال : « قيل لحمدون بن أحمد : ما بال كلام السلف أنفع من كلامنا قال : لأنهم تكلموا لعز الإسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمن ، ونحن نتكلم لعز النفوس وطلب الدنيا ورضا الخلق » (4) .

#### أخي الحبيب .. أختي المسلمة اللببية :

إذا كان هذا حال سلفنا الصالح مع الإخلاص فحري بنا أن نخلص النية في جميع أعمالنا لله - رب العالمين - وإن كنا بصدد الحديث عن الصوم فالواجب إخلاص النية فيه لله - سبحانه وتعالى - قال صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » (5) .

(1) المرجع السابق (3/ 61) .

(2) المرجع السابق (2/ 96) .

(3) صفة الصفوة (2/ 234) .

(4) صفة الصفوة (4/ 122) .

(5) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب صوم شهر رمضان احتساباً من الإيمان (38) ، كتاب الصوم ، باب من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً ونية (190) ، ومسلم في كتاب الصلاة ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (759) .

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صام يوماً في سبيل الله بَعَدَ اللهُ وجهه عن النار سبعين خريفاً<sup>(1)</sup> .  
فإذا كان صيام يوم واحد في سبيل الله يباعده الله وجه صاحبه عن النار سبعين خريفاً ، فما بالك أخي الحبيب بصوم شهر رمضان إيماناً واحتساباً لله رب العالمين .  
واحذر أخي أرشدك الله لمحبتته التحذير الذي جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ربّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهو<sup>(2)</sup> .

(1) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير ، باب فضل الصوم في سبيل الله (2840)، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه ، بلا ضرر ولا تفويت حق (1153) ، واللفظ للبخاري - رحمهما الله تعالى - .  
(2) رواه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم (1690) ، وأحمد في مسنده ( 8843 ) ، مجمع الزوائد باب رب صائم حظه من صيامه الجوع ( 202/3 ) ، الترغيب والترهيب في ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك (1646، 1647) .

#### الفصل الرابع

#### تعلم أحكام الصوم

من المعلوم أنّ طلب العلم الشرعي فرض كفاية إذا قام به من يكفي صار في حق الآخرين سنة ، وقد يكون طلب العلم واجباً على الإنسان عيناً أي فرض عين ، وضابطه أن يتوقف عليه معرفة عبادة يريد فعلها أو معاملة يريد القيام بها ، فإنه يجب عليه في هذه الحال أن يعرف كيف يتعبد لله بهذه العبادة ، وكيف يقوم بهذه المعاملة ، ولما كان صوم شهر رمضان ركن من أركان الإسلام ، وفرض من فرائضه ، أوجبه الله - عز وجل - على المسلم العاقل البالغ ، الصحيح ، المُقيم ، ويجب أن تكون المرأة طاهرة من الحيض والنفاس ؛ وجب تعلم أحكام الصوم حتى يكون صحيحاً ، مؤدياً لنتيجته التي تُرَجَى من ورائه ، فكيف يُقَدِّم الإنسان على عبادة ربه - التي تتوقف عليها نجاته من النار ودخوله الجنة - كيف يُقَدِّم على ذلك بدون علم؟! وقد مدح الله - سبحانه وتعالى - العلم وأهله ، وحثَّ عباده على العلم والتزود منه .

فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة ، وهو من أفضل وأجلّ العبادات، عبادات التطوع ؛ لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله . فالعلم نور يهتدي به الإنسان ، ويخرج به من الظلمات إلى النور ، العلم يرفع الله به من يشاء من خلقه قال تعالى : "يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" (1) .

إن العابد حقاً هو الذي يعبد ربه على بصيرة ويتبين له الحق ، وهذه سبيل النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى : " قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ

(1) سورة المجادلة: 11 .

المُشْرِكِينَ" (1) ، وهكذا يجب أن يكون منهج أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم .

فالإنسان الذي يصوم شهر رمضان وهو يعلم أنه طريق شرعي ، هل هو كالذي يصوم شهر رمضان من أجل أنه رأى أباه أو أمه يصوما ؟

أيها أبلغ في تحقيق العبادة ؟ رجل يصوم شهر رمضان لأنه علم أنّ الله أمر بصيامه وعلم الأحكام الشرعية المتعلقة بالصوم فصام امتثالاً لأمر الله واتباعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أم رجل آخر صام شهر رمضان لأن هذا هو المعتاد عنده ؟ .

**فالجواب :** بلا شك أن الأول هو الذي يعبد الله على بصيرة . فهل يستوي هذا وذاك ؟ وإن كان فعل كل منهما واحداً ، لكن هذا عن علم وبصيرة يرجو الله - عز وجل - ويحذر الآخرة ويشعر بأنه مُتَّبِعٌ للرسول صلى الله عليه وسلم .

فكن أخي الحبيب كالأول وأحرص أشد الحرص على تعلم أحكام الصوم وعلمه أولادك وبناتك وأهلك لتنال الأجر العظيم ، وتحصل على التقوى . واحذر أن تتحول العبادات لديك إلى عادات لا روح لها ، فما أعظم أن تؤدي العبادة ممتثلاً لأمر ربك سبحانه وأمر نبيك .

وعليك بفقهِ النية فإنه يرفعك ، وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - بأن الفارق بين الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - ومن بعدهم إنما هو فقهِ النية ، فاحرص - رعاك الله - على أن يكون لك نية

(1) سورة يوسف: 108 .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

في كل ما تؤديه فقد تتحول العادات (كالأكل والشرب والنوم ونحوها)  
إلى عبادات بالنية ، كما هو مقرر عند أهل أصول الفقه .

\* \* \*

## تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### الفصل الخامس

صوم شهر رمضان فرض من فروض الله تعالى

صوم شهر رمضان فرض من فروض الله ، وركن من أركان الإسلام  
ويدل عليه الكتاب والسنة والإجماع :

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى  
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم  
مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ  
طَعَامٌ مِّسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن  
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى  
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ  
﴿١٨٥﴾ (1)

فقوله تعالى : كُتِبَ " أي فرض ، وقوله سبحانه فمن شهد منكم الشهر  
فليصمه " فالأمر للوجوب في قوله تعالى فليصمه ."

والدليل من السنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «  
بُنِيَ الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول  
الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة ، والحج، وصوم رمضان » (2)،  
وأجمع المسلمون على وجوب صومه ، وأن من أنكره كفر .  
وعلمنا في الفصل السابق أنه يبدأ وجوب صوم شهر رمضان إذا  
ثبت دخوله .

(1) سورة البقرة : (183، 185).

(2) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب الإيمان وقول النبي x : « بُنِيَ الإسلام  
على خمس.. » (8) ، ومسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه  
العظام  
(16) .

أما وجوب الصوم اليومي يبتدئُ بطلوع الفجر الثاني ، وهو البياضُ المعترض في الأفق ، وينتهي بغروب الشمس ؛ قال تعالى : " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ " (1) . ومعنى قوله تعالى : " يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ " أن يتضح بياضُ النهار من سواد الليل .

### اعلم أخي الحبيب .. واعلمي أختي المسلمة اللببية :

أن الله - سبحانه وتعالى - خصَّ الصيام بإضافته إلى نفسه دون سائر الأعمال ، لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل ابن آدم له إلا الصوم ، فإنه لي وأنا أجزي به ، ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » (2) .

\* \* \*

(1) سورة البقرة: 187 .  
(2) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب ما يُذكر في المسك (5927) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل الصيام (115) .



## من فوائد الصوم

**اعلم أخي الحبيب .. واعلمي أختي المسلمة اللببية :**

أنَّ للصوم فوائد عظيمة في الدنيا والآخرة منها

**أولاً:** أنه سبب لحصول التقوى : قال الله تعالى: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (1).

**ثانياً:** الصوم وقاية للمسلم من الذنوب ، ووقاية من عذاب الله:

لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «**الصيام جنة** وحصن حصين من النار» (2) .

**ثالثاً:** الصوم يخفف دواعي الشهوة: لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» (3) .

**رابعاً:** الصوم سبب لإجابة الدعاء : لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله

(1) سورة البقرة 183 .

(2) رواه أحمد (9214)، مجمع الزوائد في كتاب الصيام، باب في فضل الصوم ( 3 / 180 ) ، الترغيب والترهيب في كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم (145) .

(3) أخرجه البخاري في كتاب النكاح ، باب من لم يستطع الباءة فليصم ( 5066 ) ، ومسلم في كتاب النكاح ، باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه إليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز ، عن المؤن بالصوم (140) .

عليه وسلم : « ثلاثة لا ترد دعوتهم ؛ الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم»<sup>(1)</sup> .

**خامساً: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**  
لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **والذي نفسي بيده ، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك**، قال الله تعالى: **يتزك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزي به، والحسنة بعشر أمثالها**<sup>(2)</sup> .

**سادساً: للصائمين باب يخصصهم من أبواب الجنة** يقال له باب الريان للصائمين باب يخصصهم من أبواب الجنة لا يدخل معهم أحد غيرهم ، يقال له باب الريان، لما ثبت عن النبي x قال: **إن في الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال أين الصائمون ؟ ، فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد**<sup>(3)</sup> .

(1) صحيح ابن حبان في ذكر البيان بأن الصوم جنة من النار للعبد يجتن به من النار (3428) ، وابن ماجه في كتاب الصيام ، باب في الصائم لا ترد له دعوة (175) ، والترمذي في كتاب : صفة الجنة عن رسول الله x ، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (2526) ، كتاب الدعوات عن رسول الله x ، باب أي الكلام أحب إلى الله (3598) ، مسند الإمام أحمد ( 8030 ) ، الترغيب والترهيب ، كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم (147) .  
(2) أخرجه البخاري في كتاب الصوم - باب في فضل الصوم (1904/1894) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب في فضل الصوم (115) .  
(3) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب الريان للصائمين ( 1896 ) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب في فضل الصيام (115) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

وغير ذلك من الفوائد العظيمة في الدنيا والآخرة فأحرص أخي الحبيب  
أن تتالَ أجرَ الصائمين في هذا الشهرِ الكريمِ إيماناً واحتساباً لله رب العالمين

\* \* \*

## آداب الصيام

للصيام آداب مباركة كثيرة ، منها :

1- السحور: لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم **قالا تسحروا فإن في السحور بركة**<sup>(1)</sup>. ويتحقق السحور ولو بجرعة ماء ، لحديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : **« تسحروا ولو بجرعة من ماء »**<sup>(2)</sup>.

ويستحب تأخيره لما ثبت عن أنس عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال : **« تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة . قلت : كم كان بين الأذان والسحور؟ قال : قدر خمسين آية .**

2- الكف عن اللغو والرفث ونحوهما مما يتنافى مع الصوم : لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **« وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل : إني امرؤ صائم .**

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : **« من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه »**<sup>(5)</sup>.

3- الجود ومدارسة القرآن : وسنفرد إن شاء الله تعالى لكل منهما فصلاً مستقلاً.

- (1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب في بركة السحور من غير إيجاب (1923)، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر (1095) .
- (2) رواه ابن حبان في كتاب الصوم ، باب في السحور (3476) ، وهو في صحيح الجامع (2945).
- (3) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب قدركم بين السحور وصلاة الفجر (1921) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب في فضل السحور وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر (1097) .
- (4) جزء من حديث أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب هل يقول إني صائم إذا شئتم (1904) . ومسلم في كتاب الصيام، باب في فضل الصيام (115) .
- (5) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب في من لم يدع قول الزور ، والعمل به في الصوم (1903).

4- تعجيل الفطر :لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر»<sup>(1)</sup>.

5- أن يفطر على رطبات ، فإن لم تكن فعلى تمرات ، فإن لم تكن حسا حسوات من الماء : لما ثبت عن أنس - رضي الله عنه - قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يُصلي ، فإن لم تكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من الماء »<sup>(2)</sup>.

6- الدعاء عند الفطر بما جاء في هذا الحديث: عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله»<sup>(3)</sup>.

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب في تعجيل الإفطار (1957) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب في فضل السحور وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر (1098) .  
(2) رواه أبو داود ، كتاب الصوم ، باب ما يفطر عليه (2356) ، وأحمد (12698) ، والدارقطني (ج2/185) .  
(3) رواه أبو داود في كتاب الصوم، باب في القول عند الإفطار (2357)، والدارقطني ج2/185 .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الفصل السادس

البعث عن المفطرات وما يجرح الصوم

من الواجب على الصائم أن يبتعد عن المفطرات وهي :

- 1 - الجماع : وهو إيلاج الذكر في الفرج وهو أعظمها وأكبرها إثماً ، فمتى جامع الصائم بطل صومه فرضاً كان أو نفلاً ، ثم إذا كان في نهار رمضان والصوم واجب عليه لزمه مع القضاء الكفارة المغلظة المذكورة في هذا الحديث الشريف : عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله هلكت . قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتي وأنا صائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟ قال : لا : فمكث النبي صلى الله عليه وسلم ، فبينما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيها تمر - والعرق المكثل - قال : أين السائل ؟ فقال أنا قال : خذ هذا فتصدق به . فقال الرجل : على أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لأبنتيها - يريد الحرّتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي - فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ، ثم قال : أطعمه أهلي<sup>(1)</sup> .
- 2 - إنزال المنى باختياره بتقبيل أو لمس أو استمناؤ أو غير ذلك : لأن هذا من الشهوة التي لا يكون الصوم إلا باجتنابها كما جاء في الحديث القدسي « يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي »<sup>(2)</sup> .

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان (1936) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان ، على الصائم ووجوب الكفارة الكبرى (111) .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب فضل الصوم (1894) .

فأما التقبيل واللمس بدون إنزال فلا يفطر ، لما في الصحيحين من حديث عائشة - رضي الله عنها - : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه»<sup>(1)</sup> .

\* تنبيه مهم : لكن إذا كان الصائم يخشى على نفسه من الإنزال بالتقبيل ونحوه أو من التدرج بذلك إلى الجماع لعدم قوته على كبح شهوته فإن التقبيل ونحوه يحرم حينئذ سداً للذريعة وصوناً لصيامه عن الفساد .

3 - الأكل أو الشرب عمداً .

4 - القيء عمداً ، فإن غلبه القيء فلا قضاء عليه ولا كفارة .

5 - الحيض والنفاس، ولو في اللحظة الأخيرة من النهار، لإجماع العلماء عليه .

6- إخراج الدم بالحجامة، وهذا مذهب الإمام أحمد وأكثر فقهاء الحديث.

ومن الواجب أن يجتنب الصائم جميع ما حرم الله ورسوله من الأقوال والأفعال ، فيجتنب الكذب ، وأعظمه الكذب على الله ورسوله ، ويجتنب الغيبة فقد نهى الله عن الغيبة في القرآن وشبهها بأبشع صورة شبهها بالرجل يأكل لحم أخيه ميتاً فقال تعالى : وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ<sup>(2)</sup> .

ويجتنب النميمة وهي نقل كلام شخص في شخص إليه ليفسد بينهما ، وهي من كبائر الذنوب ، ويجتنب الغش في جميع المعاملات من بيع وإجارة وصناعة ورهن وغيرها ، وفي جميع المناصحات والمشورات

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب المباشرة للصائم ( 1927 ) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته (1106).

(2) سورة الحجرات: 12 .



تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

فإن الغش من كبائر الذنوب ، ويجتنب المعازف وهي آلات اللهو بجميع أنواعها فإن هذه حرام وهذه الأشياء وإن كانت محرمة في غير رمضان فتشتد حرمتها في رمضان لشرف الزمان كما هو مقرر عند أهل العلم وتزداد تحريماً وإثماً إذا اقترنت بالغناء فاحذر أخي الحبيب ذلك كله ، فإذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ، ودع عنك أذى الجار ، وليكن عليك وقار وسكينة .

\* \* \*

## تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الفصل السابع

قيام ليالي رمضان

إن من أعظم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه - سبحانه وتعالى - في شهر رمضان قيام لياليه، فصلاة الليل في رمضان لها فضيلة ومزية على غيرها لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه**

وقد سن النبي صلى الله عليه وسلم قيام رمضان (صلاة التراويح) جماعة ، ثم تركها مخافة أن يفرض على الأمة فلا تستطيع القيام بهذه الفريضة .  
وعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة، فصلّى بصلاته ناسٌ ، ثم صلّى من القابلة ، فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة ، فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح قال: **« قد رأيت الذي صنعتم ، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم . »** قال : وذلك في رمضان (2)

وأخرج البخاري في صحيحه عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ أنه قال : خرجت مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ليلة في رمضان إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاعٌ متفرقون ، يُصلي الرجل لنفسه ، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط ، فقال عمر : **إني أرى لو جمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرّجت معه ليلة أخرى**

(1) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان ( 37 ) ، وكتاب صلاة التراويح باب فضل من قام رمضان ( 2009 ) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ( 759 ) .  
(2) البخاري ، أبواب التهجد ، باب تحريض النبي x على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ( 1129 ) ، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ( 76 ) .

والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر : نَعَم البدعةُ هذه (1)، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريدُ آخر الليل ، وكان الناس يقومون أوله(2) .

وبالنظر إلى واقع المسلمين في هذه الأيام نجد أن بعضهم يفرطون في صلاة التراويح والبعض يصلون ركعتين أو أربع ثم ينصرفون وهم بذلك يحرمون أنفسهم من الأجر والفضل العظيم .

فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن صلاة التراويح لينال ثوابها وأجرها، ولا ينصرف حتى ينتهي الإمام منها ومن الوتر ليحصل له أجر قيام الليل كله .

(1) لا يظن ظان أن قول النبي : « كل بدعة ضلالة » يعارضه كلام عمر - رضي الله عنه - « نَعَم البدعةُ هذه » فهذه لا ينطبق عليها وصف البدعة الشرعية ، فقد ثبت أن النبي ﷺ صلى بأصحابه في رمضان ثلاث ليال ، ثم تركه خوفاً من أن تفرض عليهم ، فنبت أصل المشروعية ، وانتفى أن تكون بدعة شرعية ، ولا يمكن أن نقول: إنها بدعة ، والرسول ﷺ قد صلاها . وإنما سماها عمر - رضي الله عنه - بدعة ؛ لأن الناس تركوها ، وصاروا لا يصلون جماعة بإمام واحد ، بل أوزاعاً ؛ الرجل وحده والرجلان والثلاثة والرهط ، فلما جمعهم على إمام واحد ؛ صار اجتماعهم بدعة بالنسبة لما كانوا عليه أولاً من هذا التفرق . إذاً ؛ هي بدعة نسبية ؛ باعتبار أنها تركت ثم أنشئت مرة أخرى . وأما أنها بدعة شرعية ، ويثني عليها عمر ؛ فكلاً .

(2) أخرجه البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان(20) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### من فضائل قيام الليل :

وإليك أخي الحبيب بعضاً من فضائل قيام الليل أذكرها لك هنا لتشمر عن ساعد الجد تُقيم الليل في رمضان وغيره إيماناً واحتساباً لله رب العالمين .

1 - أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ

نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ (1) .

2 - بين الله - عز وجل - أن المحافظين على قيامه هم المحسنون

المستحقون لخيره ورحمته ؛ فقال سبحانه إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

ءَاخِذِينَ مَا ءَأَنَّهُمْ رَبُّهُمْ إِيَّاهُمْ كَأَنوَ قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَأَنوَ قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا

يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ (2) .

3 - مدحهم الله ، وأثنى عليهم ؛ فقال سبحانه: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ

يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ

يَسْتَوُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ (3) .

4 - قال عبد الله بن سلام : أول ما قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة، انجفل الناس إليه (4)، فكانت ممن جاءه، فلما تأملت وجهه،

واستبينته(5)، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب. قال : « أَيُّهَا النَّاسُ ،

أَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ

نِيَامَ ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ(6) .

(1) سورة الإسراء 79 .

(2) سورة الذاريات 18:15 .

(3) سورة الفرقان 64:63 .

(4) انجفل الناس : أي أسرعوا ومضوا كلهم .

(5) استبينته : أي تحققتة و تبينته .

(6) رواه ابن ماجه في كتاب الأُطعمة ، باب إطعام الطعام ( 3251 ) ، والترمذي في

كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله x ، باب بدون ترجمة

(2485) .

5 - ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، ومقربة لكم على ربكم ، ومكفر للسيئات ، ومنهاة عن الإثم ومطرودة للداء عن الجسد<sup>(1)</sup> .

6 - قال سهل بن سعد : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، عَش ما شئت ، فإنك مجزيُّ به ، وأحبب من شئت ، فإنك مفارقه ، واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل ، وعِزّه استغناؤه عن<sup>(2)</sup> الناس واعلم أخي الحبيب :

أن من اعتاد قيام الليل يكره أن يتركه لما ثبت عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا عبد الله لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل<sup>(3)</sup> .  
فاحرص أخي الحبيب أن تتالَ أجر قيام الليل وفضله .

\* \* \*

(1) رواه الترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله x ، باب في دعاء النبي x (3549)، مجمع الزوائد ، باب صلاة الليل (251/1) .  
(2) مجمع الزوائد ، باب في صلاة الليل (252/2) ، باب الإيجاز في الموعظة (219/10) .  
(3) أخرجه البخاري في أبواب التهجد ، باب ما يُكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (1152)، ومسلم في كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر (1159) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### الفصل الثامن

الإنشغال بتلاوة القرآن والإكثار من ذكر الرحمن

#### أخي الحبيب ..

اعلم رحماني الله وإياك أن تلاوة القرآن ومُدارسته من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى في هذا الشهر .  
لما ثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن .  
فبين القرآن الكريم وشهر رمضان صحبة طويلة فالقرآن بدأ نزوله في رمضان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل مرة كل عام في شهر رمضان ، ورمضان شهر القيام أي الصلاة الطويلة لطول قراءة القرآن فيها وهو شهر التخفف من حظ الأجساد لتحظى الأرواح والله - عز وجل - سمى القرآن روحاً قال تعالى وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا<sup>(2)</sup> .

وفي القرآن حياة الأرواح قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ<sup>(3)</sup> .

وكان هدي سلفنا الصالح - رضي الله عنهم - في رمضان يكثر من تلاوة القرآن، وكان بعضهم يختم القرآن في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في سبع، وبعضهم في عشر ، وقد ثبت أن الإمام مالك - رحمه الله - كان إذا دخل رمضان ترك قراءة الحديث وانشغل بتلاوة

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب أجود ما كان النبي x يكون في رمضان (1902)، ومسلم في كتاب الفضائل ، باب كان النبي أجود الناس بالخير من الريح المرسله (2308).

(2) سورة الشورى : 52 .

(3) سورة الأنفال : 24 .

القرآن ، وكان قتادة - رحمه الله يختم القرآن في كل سبع دائماً، فإذا دخل رمضان كان يختم القرآن في كل ثلاث ، فإذا دخلت العشر الأواخر فكان يختمه في كل ليلة، وقد روي عن كثير من السلف الصالح أكثر من ذلك وليس هذا بمستغرب على هؤلاء الكرام فقد تربوا في مدرسة النبوة ، مدرسة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

### إخوته ..

إن هذا القرآن هو كلام رب العالمين، وإله الأولين والآخرين ، وهو حبل الله المتين ، وصراطه المستقيم ، وهو الذكر المبارك والنور المبين ، تكلم الله به حقيقة على الوصف الذي يليق بجلاله وعظمته ، وألقاه على جبريل الأمين أحد الملائكة الكرام المقربين ، فنزل به على قلب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين ، فمن الواجب علينا تعظيم هذا القرآن الكريم والتأدب عند تلاوته .

\* فمن آداب تلاوة القرآن الكريم:

1- إخلاص النية لله تعالى فيها ، لأن تلاوة القرآن من العبادات الجليلة وقد قال الله تعالى : **فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ** (1) .

وقال تعالى : **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ** (2) .

2- أن يقرأ على طهارة لأن هذا من تعظيم كلام الله - عز وجل

3- أن يقرأ بقلب حاضر بتدبر ما يقرأ ويتفهم معانيه ويخشع عند ذلك قلبه ويستحضر بأن الله يخاطبه في هذا القرآن لأن القرآن كلام الله - عز وجل .

3- أن لا يقرأ القرآن في الأماكن المستقدرة أو في مجمع لا ينصت فيه لقراءته .

(1) سورة غافر: 14 .

(2) سورة البينة: 5 .



4- أن يستعِذ بالله من الشيطان الرجيم عند إرادة القراءة لقوله تعالى :  
"فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ" (1) .

وأما البسمة فإن كان ابتداء قراءته من أثناء السورة فلا يُبسم ، وإن كان من أول السورة فليُبسم إلا في سورة التوبة فإنه ليس في أولها بسمة لأن الصحابة - رضي الله عنهم - أشكل عليهم حين كتابة المصحف هل هي سورة مستقلة أو بقية سورة الأنفال ففصلوا بينهما بدون بسمة .

5- أن يُحسِن صوته بالقرآن الكريم ويترنم به ويرتل القرآن ترتيلاً .

6- أن يسجد إذا مر بآية سجدة وهو على وضوء في أي وقت ، كان من ليلٍ أو نهار<sup>(2)</sup> .

فإنه أسأل أن يجعلنا من أهل القرآن ، وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضي الله تعالى .

---

(1) سورة النحل : 98 .

(2) يراجع كتابي « تيسير الرحمن في أحكام سجود التلاوة في القرآن » .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الفصل التاسع

إطعام الطعام والتصدق على الفقراء والأيتام

أخي الحبيب ..

اعلم رحماني الله وإياك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جواداً كريماً وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه كل ليلة ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة ، كان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر . ولم لا ؟ وقد رَغِبَ الإسلام في الصدقة والعطف على الفقراء والمساكين فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يُرَبِّبُهَا لِصَاحِبِهَا ، كما يربي أحدكم قَلْوَهُ - أي مَهْرَهُ - حتى تكون مثل الجبل »<sup>(1)</sup> ، فالصدقة زكاة وطهارة للمسلم قال الله تعالى: اخذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها<sup>(2)</sup> .

والصدقة في رمضان مزية وخصوصية فحينما يصوم المسلم في رمضان يشعر بشعور الفقير فيرق قلبه له فيكون ذلك عوناً للتصدق عليه والبذل في وجوه الخير وكان هذا حال سلفنا الصالح - رضي الله عنهم - فكان الواحد منهم يؤثر بفقوره وهو صائم ولم لا ؟ والله - عز وجل - يقول : " وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨٦﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٨٧﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا " (3) .

(1) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب الصدقة من كسب طيب (1410)، ومسلم في كتاب الزكاة ، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (10).

(2) سورة التوبة 103 .

(3) سورة الإنسان 10:8 .

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »<sup>(1)</sup> .

وثبت أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك عندي مالاً ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر ، وإن سبقته يوماً ، قال : فجنبت بنصف مالي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت مثله . وإن أبا بكر أتى بكل ما عنده . فقال : « يا أبا بكر ! ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم الله ورسوله !! فقلت : لا أسابقه إلى شيء أبداً »<sup>(2)</sup> .

### أخي الحبيب..

رمضان شهر الجود والكرم والصدقة والعطاء وليس الجود أن تكون غنياً فتتصدق ولكن الجود أن تكون فقيراً فتقسم ما في يدك مع محتاج مثلك ولذلك كانت صدقة الفطر مظهراً من مظاهر الأخوة الصادقة . فقد شرعها الله - عز وجل - طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمه للمساكين وشكراً لله تعالى على إتمام فريضة الصيام وهي تجب على كل مسلم، ذكراً كان أو أنثى، صغيراً أو كبيراً ، حرّاً كان أو عبداً، لحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - فرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من بُر أو صاعاً من شعير ، على العبد والحر ، والذكر والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين<sup>(3)</sup> .

(1) رواه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب في ثواب من فطرَ صائماً ( 1746 ) ، والترمذي في كتاب الصوم عن رسول الله x باب ما جاء في فضل من فطرَ صائماً (807)، وأحمد (17074، 21720) ، مجمع الزوائد باب فيمن فطرَ صائماً ( 3 156، 157 ) .

(2) رواه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر الصديق ( 3675 ) ، وأبو داود في كتاب الزكاة باب في الرخصة في ذلك (1678) .

(3) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على الصغير والكبير (151) ، ومسلم في كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، (984) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

ويُخرج المسلم زكاة الفطر عن نفسه وعن ينفق عليهم من الزوجات والأقارب . ويتم إخراجها من غالب قوت البلد ؛ قبل صلاة العيد ويجوز تقديم إخراجها قبل العيد لما ثبت أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين .

فهذه وغيرها الكثير من محاسن دين الإسلام ، فهو دين المواساة والرحمة، ودين التعاون والتأخي في الله ، فما أجمله من دين ! وما أحكمه من تشريع .

\* \* \*

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الفصل العاشر

تحري ليلة القدر

ليلة القدر ليلة شريفة عظيمة ، فيها تُضاعفُ الحسنات وتكفرُ السيئات ،  
وتقدر الأمور . ولما علم الصحابة - رضي الله عنهم - فضلها وكبير  
منزلتها ، أحبوا الإطلاع على وقتها .

ولكن الله سبحانه وتعالى - بحكمته ورحمته بخلقه - أخفاها عنهم  
ليطول تلمسهم لها في الليالي ، فيكثروا من العبادة التي تعود عليهم  
بالنفع .

فقد ثبت عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - : أن رجلاً من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أُروا ليلة القدر في المنام . في  
السبع الأواخر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرى رؤيائكم قد تواطأت  
في السبع الأواخر ، فمن كان منكم متحريراً فليتحررها في السبع  
الأواخر »<sup>(1)</sup> .

وثبت عن عائشة - رضي الله عنها - : أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : « تحرّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر »<sup>(2)</sup> .  
فكان الصحابة يرونها في المنام ، واتفقت رؤاهم على أنها في العشر  
الأواخر من شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم « التمسوها

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر ، باب التماس ليلة القدر في السبع  
الأواخر

(2015)، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل ليلة القدر ، والحث على طلبها ،  
وبيان محلّها وأرجى أوقات طلبها (116) .

(2) أخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر ، باب تحري ليلة القدر في الوتر من  
العشر الأواخر (2017) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل ليلة القدر ،  
والحث على طلبها ، وبيان محلّها وأرجى أوقات طلبها (1169) .

في العشر الأواخر من رمضان، ليلة القدر، في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى»<sup>(1)</sup>.

واختلف العلماء في تعيين ليلة القدر، وحكى فيها الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) سبعة وأربعين قولاً .  
وقد قصد بذلك المشاركة في إبهامها وتعميتها، ولكنه رجح منها أنها أوتار العشر الأخير من رمضان .

وقال الإمام أحمد - رحمه الله - : أرجاها ليلة سبع وعشرين . وهذا القول أرجحها دليلاً<sup>(2)</sup> ، فهذه الليلة ليلة مباركة تضاعف فيها الأعمال ، ويستجاب فيها الدعاء ، ويُسمع النداء . والمحروم من حُرْم طلبها والتعرض لرحمة الله في مظانها .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله : أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان والليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة .

قال ابن القيم - رحمه الله : إذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب وجده شافياً كافياً فإنه ليس من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة . وأما ليالي عشر رمضان فهي الليالي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحببها كلها . فمن أجاب بغير هذا التفضيل لم يمكنه أن يُدلي بحجة صحيحة .. اهـ<sup>(3)</sup> .

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر ، باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر (2021) .

(2) تيسير العلام شرح عمدة الأحكام / عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام ، دار الذخائر ، مؤسسة الريان ، 1421/0 هـ ، ص (444) .

(3) المرجع السابق : 445 .



فينبغي على المسلم الاجتهاد في كل الليالي العشر لهذه الليلة فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه »<sup>(1)</sup> .  
ويُستحبُ للمسلم أن يُكثر فيها من الدعاء ؛ لأن الدعاء فيها مُجاب ويدعو بما ورد في الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قلت : يا رسول الله أرأيت إن علمتُ أي ليلة ليلةُ القدر ما أقول فيها ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « قولي اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو فاعفُ عني »<sup>(2)</sup> .

فيا أيها المسلمون اجتهدوا في هذه الليلة المباركة بالصلاة والدعاء والاستغفار والأعمال الصالحة فإنها فرصة العمر ، والفرص لا تدوم ، فإن الله - سبحانه وتعالى - يخبر أنها خير من ألف شهر ، يعني تزيد على ثمانين عاماً ، وهي عمر طويل لو قضاها الإنسان كله في طاعة الله قليلة واحدة وهي ليلة القدر خير منه وهذا فضل عظيم . فأَي فضل أعظم من هذا الفضل لمن وفقه الله ، فاحرصوا رحمكم الله على طلب هذه الليلة واجتهدوا بالأعمال الصالحة لتفوزوا بثوابها فإن المحروم من حُرْم الثواب .

\* \* \*

- 
- (1) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ونية (1901)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح (760) .  
(2) رواه ابن ماجه في كتاب الدعاء ، باب الدعاء بالعفو والعتق (3850) ، وأحمد (25423) ، والترمذي (25534، 25536، 25782)، والترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ ، باب بدون ترجمه (3513) وصححه شيخنا الألباني في صحيح الترمذي رقم: (2789)

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الفصل الحادي عشر

هدي النبي المختار في العشر الأواخر من رمضان

**أخي الحبيب..**

اعلم رحماني الله وإياك أن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر من رمضان الاعتكاف والانقطاع عن شواغل الحياة ، ففي الصحيحين عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى (1) .

وإنما كان يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر التي يطلب فيها ليلة القدر ، قطعاً لأشغاله ، وتفريغاً لباله ، وتخلياً لمناجاة ربه ، وذكره ودعائه ، وكان يحتجر حصيراً يتخلى فيها عن الناس فلا يخالطهم ولا يشتغل بهم ، ولهذا ذهب الإمام أحمد - رحمه الله - إلى أن المعتكف لا يستحب له مخالطة الناس حتى ولا لتعليم علم وإقراء قرآن ، بل الأفضل له الانفراد بنفسه والتخلي بمناجاة ربه وذكره ودعائه ، وهذا الاعتكاف هو الخلوة الشرعية وإنما يكون في المساجد لئلا يترك به الجمع والجماعات ، فإن الخلوة القاطعة عن الجمع والجماعات يُنهي عنها .

والاعتكاف من السنن المهجورة التي قلَّ العمل بها وغفلَ عنها كثير من الناس ، قال الإمام الزهري - رحمه الله - : « عَجِباً للمسلمين ! تركوا الاعتكاف ، مع أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم ما تركه منذ قَدِمَ المدينة حتى قبضه الله - عز وجل . » .

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الاعتكاف ، باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان (1171) ، وابن حبان في باب الاعتكاف وليلة القدر ، ذكر مداومة المصطفى على الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ( 3665 ) ، وأحمد برقم (25394) ، والدارقطني في كتاب الصيام ، باب الاعتكاف (10) .

فبادر أخي الحبيب إلى إحياء هذه السنة العظيمة ، وحث الناس عليها والترغيب فيها ، وابدأ بنفسك فإن الدنيا مراحل قليلة وأيام يسيرة ، فتخلص من عوائق الدنيا وزخرفها، واتجه بقلبك وجوارحك إلى الله - عز وجل - في ذل وخضوع وانكسار ودموع لتلحق بركب المقبولين الفائزين .

**أخي الحبيب ..**

هذه فرصة عظيمة وساعات قليلة ، ليستفيد المسلم من هذا الاعتكاف والانقطاع والبعد عن الناس ، ليتفرغ لطاعة الله في مسجد من مساجده طلباً لفضله وثوابه واتقاء سخطه وعقابه وإدراك ليلة القدر ، من قبل أن تطوى الصحف وترفع الأقلام وتنصب الموازين ففريق في الجنة وفريق في السعير .

**\* هدي النبي المختار في العشر غير الاعتكاف :**

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر غير الاعتكاف ما ثبت عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد منزره وأحيا ليله ، وأيقظ أهله<sup>(1)</sup> .

وعنها أيضاً قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره<sup>(2)</sup> .

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضل ليلة القدر ، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (2024) ، ومسلم في كتاب الاعتكاف ، باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان (1174) .

(2) رواه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب فضل العشر الأواخر من رمضان (1767) ، والترمذي في كتاب الصوم عن رسول الله x ، باب ما جاء في ليلة القدر (796) ، وأحمد (26231) .

وكان صلى الله عليه وسلم يطرق الباب على فاطمة وعلي - رضي الله عنهما - قائلاً: « ألا تصليان ... »<sup>(1)</sup>. وكان صلى الله عليه وسلم يتجه إلى حجرات نساءه أمراً فيقول: « أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة »<sup>(2)</sup>.

وكان صلى الله عليه وسلم لم يترك أحداً من أهل بيته صغيراً كان أو كبيراً يطيق الصلاة إلا وأيقظه .

فهذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت العشر الأواخر . اجتهد في العبادة فأحيا الليل بالقيام واعتزل النساء وأيقظ أهل بيته للصلاة وهو من هو ؟

فيا عجباً من حال أقوام تمر عليهم تلك الليالي الفاضلة وهم في غفلة عنها ، لا يُقيمون لها وزناً ، ولا يُقدرون لها ثمناً ، وهذا والله هو المغبون الذي فرط في خير كثير ، وكان بإمكانه أن ينال أكثر منه ، لو فطن لنفسه، ولكن المحروم من حرم خير هذا الشهر .

\* \* \*

---

(1) أخرجه البخاري في أبواب التهجد ، باب تحريض النبي x على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب (1127) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب ما رؤي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح (775) .  
(2) رواه ابن حبان ، باب الفقر والزهد والقناعة ، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الاعتزاز بمن أوتي هذه الدنيا الفانية الزائلة ( 691 ) ، والإمام مالك في الموطأ ، باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب (1627) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

## الفصل الثاني عشر

الالتجاء إلى الله بالدعاء

### إخوته ..

شهر رمضان شهر الدعاء المستجاب والقرآن الكريم يجعل آية الدعاء في ثنايا الحديث عن الصيام في قوله تعالى : " وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " (1)

فالدعاء عبادة عظيمة غفل عنها بعض المسلمين ، وتهاونوا في أمرها ، وهو حبل موصول ، وعروة وثقى مع الله - عز وجل - وباب الدعاء يفتح في شهر رمضان فالصائم لا تُرد دعوته لما ثبت من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا تُردُّ دعوتهم : الصائم حتى يُفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين » (2) .

(1) سورة البقرة: 186 .

(2) رواه ابن حبان في كتاب الصوم ، باب فضل الصوم ، ذكر البيان بأن الصوم جنة من النار للعبد يجتن به من النار ( 3428 ) ، والترمذي في كتاب الدعوات عن رسول الله x باب أي الكلام أحب إلى الله (3598) ، ومجمع الزوائد فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك (151/1) .

وكذلك للصائم عند فطره دعوة لا تُردُّ لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الترمذي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا ترد دعوتهم وذكر منهم الصائم حين فطره... »<sup>(1)</sup> .  
وحديث ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعاً « أن للصائم عند فطره لدعوة ما تُردُّ »<sup>(2)</sup> .

ولا تنسَ أخي الحبيب وقت السحر : لما ثبت من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه ، من يستغفري فأغفر له »<sup>(3)</sup> .

### واعلم أخي الحبيب ..

إنَّ لرمضان في وقت السحر شأنًا عظيمًا حيث يُسن للصائم أن يستيقظ ليتناول طعام السحور لما ثبت من حديث أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فإن في السحور بركة »<sup>(4)</sup> .

- (1) رواه ابن حبان ، باب وصف الجنة وأهلها ، ذكر الأخبار عن وصف بناء الجنة التي أعدها الله - جل وعلا - لأوليائه وأهل طاعته (7387) ، والترمذي في كتاب في صفة الجنة عن رسول الله x ، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها (257) .
- (2) رواه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب في الصائم لا تُرد له دعوة ( 1753 ) ، والترغيب والترهيب في كتاب الصوم ، الترغيب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله وفضل دعاء الصائم (1469) .
- (3) أخرجه البخاري في أبواب التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (1145) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (758) .
- (4) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب بركة السحور من غير إيجاب (1923) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيرهِ وتعجيل الفطر (1095) .



ومن حديث عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « **فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر** »<sup>(1)</sup> .

فإن الله - عز وجل - يُرشد عباده إلى السحور في ذلك الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم يسن لنا تأخير السحور فيقول للمسلم قم إلى الطعام لعله يتذكر دعوة يدعوها فيقبلها الله - عز وجل - منه في ذلك الوقت ، فلو تعلم المسلم السنة لحصل له الخير الكثير فعن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « **لا إله إلا الله أنت سبحانك ، اللهم استغفرك لذنبي ، واسألك رحمتك ، اللهم زدني علماً ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لَدُنكَ رحمة إنك أنت الوهاب** »<sup>(2)</sup> .

وكذلك من دعائه صلى الله عليه وسلم إذا مَدَّ يدهُ إلى الطعام يقول : « **اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقتنا عذاب النار ... بسم الله** »<sup>(3)</sup> .  
فلو تقبل الله منه هذه الدعوات عند قيامه لسحوره وطعامه لكفى بها لسعادة الدارين .

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الصيام ، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطور (1096) ، وابن حبان باب السحور ، ذكر العله التي من أجلها أمر بهذا الأمر (3477) ، والنسائي في كتاب الصيام ، باب تسمية السحور غداء (2165، 2166) ، وأبو داود في كتاب الصوم ، باب في توكيد السحور (2343) .

(2) رواه ابن حبان ، باب آداب النوم ، ذكر ما يستحب للمرء أن يعقب التهليل الذي ذكرناه بسؤال المغفرة والزيادة في العلم ونفي الزيغ عن الخلل (553) ، وأبو داود في كتاب الأدب ، باب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل (506) .

(3) موطأ الإمام مالك ، باب في ما جاء في الطعام والشراب (1672) ، وأحمد (1312) ، ومجمع الزوائد ، باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد (22/5) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### أخي الحبيب ..

إياك أن تطلب حوائجك إلى من أغلق دونك بابه ، و عليك بمن بابه  
مفتوح فقد أمرك أن تسأله و وعدك بالإجابة .

لا تسألن بني آدم حاجةً                      وسلّ الذي أبوابه لا تحجبُ

الله يغضبُ إن تركتَ سؤاله                      وإذا سألتَ بني آدم يغضبُ

\* \* \*

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### الفصل الثالث عشر

عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم

لا يخفى على كل ذي لب ما للحج والعمرة من فضل عظيم ، وثواب جزيل لما ثبت من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »<sup>(1)</sup> .

وثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد »<sup>(2)</sup> .

وعنه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي »<sup>(3)</sup> .

### أخي الحبيب ..

إذا كان هذا الفضل العظيم ، والثواب الجزيل للحج والعمرة فينبغي علينا أن نخطط لننال هذا الفضل والثواب الجزيل ثواب الحج والعمرة فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم .

والعمرة في رمضان من العبادات التي يجب أن تقصد بها وجه الله والدار الآخرة والتقرب إلى الله بما يرضيه من الأقوال والأعمال في ذلك

(1) أخرجه البخاري في كتاب العمرة ، باب وجوب العمرة وفضلها (1773) ، ومسلم في كتاب الحج ، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (1349) ، ومالك في الموطأ باب جامع ما جاء في العمرة (767) ، والنسائي في كتاب مناسك الحج ، باب فضل العمرة (2629) ، وأحمد (15739) ، مجمع الزوائد ، باب في العمرة (278/3) .

(2) مجمع الزوائد ، باب المتابعة بين الحج والعمرة (278/3) .

(3) أخرجه البخاري في كتاب جزاء الصيد ، باب حج النساء ( 1863 ) ، ومسلم في كتاب الحج ، باب فضل العمرة في رمضان (1256) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

الموضع الشريف ، واحذر كل الحذر من أن تقصد بها الدنيا وحطامها أو  
الرياء والسمعة والمفاخرة بذلك .  
ولا تنسَ أخي الحبيب أن تتعلم كيفية أداء هذه العبادة قبلَ الشروع فيها

\* \* \*

## الفصل الرابع عشر المدائمة على العمل الصالح

### أخي الحبيب ..

اعلم رحماني الله وإياك أن العمل الصالح من الأشياء التي يلزم حصولها كي يعتبر الإنسان مؤمناً ، ولو ادعى مدع أنه مؤمن وترك الأعمال الصالحة من صلاة وزكاة وصيام وحج فإنه لا يعتبر حينئذ مؤمناً لأنه لم يأت بالعمل الصالح ، وأفضل الأعمال وأحبها إلى الله تعالى ما داوم عليه صاحبه ، والمدائمة على الأعمال الصالحة من الأهمية في الشريعة الإسلامية بمكان حيث كان من هديه صلى الله عليه وسلم المدائمة على الأعمال الصالحة ، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عمل عملاً أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة

وثبت عنها - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب الأعمال إلى الله أدوامها وإن قل »<sup>(2)</sup> .

وعن مسروق قال : سألت عائشة - رضي الله عنها - أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : الدائم .

فاحرص أخي الحبيب أن تداوم على الأعمال الصالحة التي كنت عليها في رمضان بعد رمضان لتنتال الأجر العظيم والثواب الجزيل .

- 
- (1) أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ، ومن نام عنه أو مرض (746) ، وابن حبان فصل في قيام الليل ، ذكر ما يستحب للمرء أن يصلي بالنهار ما فاته من تهجده بالليل (2642، 2644، 2646) .
  - (2) رواه أحمد (26350، 26386) ، والترغيب والترهيب في كتاب التوبة والزهد ، الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة (480) .
  - (3) أخرجه البخاري في أبواب التهجد ، باب من قام عند السحور (1131) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي x في الليل (741) .

**\* من الأسباب المعينة على المداومة على الأعمال الصالحة**

وإليك أخي الحبيب بعضاً من الأسباب المعينة على المداومة على الأعمال الصالحة لتكون عوناً لك<sup>(1)</sup> :

1- العزيمة الصادقة على لزوم العمل والمداومة عليه أياً كانت الظروف والأحوال .

2- القصد في الأعمال ، وعدم الإثقال والتشدد على النفس فإنه أدعى للمداومة وأضمن لها ، وكما قيل : (قليل دائم خير من كثير منقطع) .

وثبت عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا »<sup>(2)</sup> .

ولا تقف مشادة النفس عند حد أنها مظنة للانقطاع عن العمل فقط بل إنه يخشى على صاحبه من الانتكاس .

فقد ثبت عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة ، والروحة وشيء من الدلجة»<sup>(3)</sup> .

وبهذا يتبين ضرورة التدرج بالأعمال من الأسهل إلى ما هو فوقه وهكذا ، وليسلك طريق من يعينة على ذلك من إخوة له في الله يعينونه إذا تتأقل ويذكرونه إذا نسي ، أو زوجة صالحة تعينه على الخير ، وليعلم أن البركة في المداومة ، فمن حافظ على قراءة جزء من القرآن كل ليلة ختمة في شهر ، وهكذا بقية الأعمال .

(1) مستفاد من كتاب الدروس الرمضانية ، مركز البحث العلمي - مؤسسة الحرمين الخيرية .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الصوم ، باب صوم شعبان (1970) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب صيام النبي في غير رمضان (78) .

(3) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان ، باب الدين يسر (39) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

3- وعليه أن يتذكر ما اقترف من الإثم ، ويتعين أنه لا بد من وجود ما يمحوه من الحسنات ، فإن الحسنات يذهبن السيئات ، فعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن »<sup>(1)</sup>.

وأخيراً : فإنه لا يحسن بمن داوم على عمل صالح أن يتركه . فعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل »<sup>(2)</sup>.

\* \* \*

---

(1) رواه أحمد (21392، 21441) .

(2) أخرجه البخاري ، أبواب التهجد ، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه (1152) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت له حقاً أو لم يفطر العبيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم (1159) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان



### تنبيهات هامة

#### أخي الحبيب ..

اعلم رحماني الله وإياك أن هناك أمور يقع فيها الكثير من المسلمين في شهر رمضان ينبغي معرفتها والتحذير منها ومنها على سبيل الذكر لا الحصر :

1- الإسراف في مائدة الطعام: فكثير من الناس يضع على مائدة الإفطار ما لذ وطاب من الطعام والشراب ولا يأكل نصفه أو ثلثه وهذا إسراف نهى الله - سبحانه وتعالى - عنه .

2- خروج النساء إلى الأسواق في رمضان : فكثير من النساء يخرجن إلى الأسواق لقرب الفجر وقد أمرهن الله - عز وجل - بعدم الخروج إلا لحاجة وذلك لا يكون إلا بالضوابط الشرعية قال تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى<sup>(1)</sup> .

3- الإسراع في صلاة التراويح : فكثير من السلف الصالح - رضي الله عنهم - كانوا يصلون التراويح في بيوتهم لأنهم يطيلون القيام ويتدبرون القرآن ويبكون من خشية الله - عز وجل - ولكن واقع المسلمين في أيامنا هذه على خلاف ذلك فنجد بعض الأئمة يصلون التراويح ويسرعون في الصلاة وفي القراءة والركوع والسجود دون تدبر ودون خشوع وهذا مخالف لهديه صلى الله عليه وسلم فيجب الحذر من ذلك وينبغي لجماعة المسجد أن يكونوا عوناً للإمام على إتمام الصلاة .

(1) سورة الأحزاب: 33 .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### فتاوى مهمة تتعلق بالصيام<sup>(1)</sup>

\* السؤال الأول : سئل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - أن هناك من ينادي بربط المطالع كلها بمطالع مكة حرصاً على وحدة الأمة في دخول شهر رمضان المبارك وغيره فما رأي فضيلتكم؟

الجواب : هذا من الناحية الفلكية مستحيل ، لأن مطالع الهلال كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - تختلف باتفاق أهل المعرفة بهذا العلم، وإذا كانت تختلف فإن مقتضى الدليل الأثري والنظري أن يجعل لكل بلد حكمه .

أما الدليل الأثري فقال الله تعالى وَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ<sup>(2)</sup> . فإذا قُدرَ أن أناساً في أقصى الأرض ما شهدوا الشهر - أي الهلال - وأهل مكة شهدوا الهلال فكيف يتوجه الخطاب في هذه الآية إلى من لم يشهدوا الشهر؟! وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته »<sup>(3)</sup> . فإذا رآه أهل مكة مثلاً فكيف نلزم أهل باكستان ومن وراءهم من الشرقيين بأن يصوموا، مع أننا نعلم أن الهلال لم يطلع في أفقهم، والنبي صلى الله عليه وسلم علق ذلك بالرؤية .

أما الدليل النظري فهو القياس الصحيح الذي لا تمكن معارضته ، فنحن نعلم أن الفجر يطلع في الجهة الشرقية من الأرض قبل الجهة الغربية ، فإذا طلع الفجر على الجهة الشرقية ، فهل يلزمنا أن نمسك

(1) منتقاه من كتاب فتاوى أركان الإسلام لفضيلة الشيخ العلامة/ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان /دار الثريا للنشر/ الطبعة الأولى/1421هـ .

(2) سورة البقرة : 185 .

(3) سبق تخريجه .

ونحن في ليل؟ الجواب: لا. وإذا غربت الشمس في الجهة الشرقية ولكننا نحن في النهار فهل يجوز لنا أن نفطر؟ الجواب: لا. إذن الهلال كالشمس تماماً، فالهلال توقيته توقيت شهري، والشمس توقيتها يومي. والله تعالى قال: **أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** (1). وهو الذي قال: "فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" (2). فمقتضى الدليل الأثري والنظري أن نجعل لكل مكان حكماً خاصاً به فيما يتعلق بالصوم والفطر، ويربط ذلك بالعلامة الحسية التي جعلها الله في كتابه وجعلها لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في سنته ألا وهو شهود القمر، وشهود الشمس والفجر.

\* السؤال الثاني: سئل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - ما رأي فضيلتكم فيمن عمله شاق ويصعب عليه الصيام هل يجوز له الفطر؟

الجواب: الذي أرى في هذه المسألة أن إفطاره من أجل العمل محرم ولا يجوز، وإذا كان لا يمكن الجمع بين العمل والصوم فليأخذ إجازة في

(1) سورة البقرة: 187.

(2) سورة البقرة: 185.

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

رمضان حتى يتسنى له أن يصوم في رمضان ؛ لأن صيام رمضان ركن من أركان الإسلام لا يجوز الإخلال به .

\* السؤال الثالث: سُئِلَ فضيلته - رحمه الله - أَنَّ فتاة صغيرة حاضت وكانت تصوم أيام الحيض جهلاً فماذا يجب عليها

الجواب : يجب عليها أن تقضي الصيام الذي كانت تصومه في أيام حيضها ، لأن الصيام في أيام الحيض لا يُقبل ولا يصح ولو كانت جاهلة ؛ لأن القضاء لا حد لوقته .

وهنا مسألة عكس هذه المسألة: امرأة جاءها الحيض وهي صغيرة ، فاستحيت أن تخبر أهلها فكانت لا تصوم فهذه يجب عليها قضاء الشهر الذي لم تصمه لأن المرأة إذا حاضت صارت مكففة ؛ لأن الحيض إحدى علامات البلوغ .

\* السؤال الرابع: وسُئِلَ فضيلته - رحمه الله - هذا السؤال: رجل نام الليلة الأولى من رمضان قبل أن يثبت الشهر، ولم يبيت نية الصوم وعلم بعد أن طلع الفجر أن طلع الفجر من شهر رمضان فما العمل في مثل هذه الحال؟ وهل يقضي ذلك اليوم؟

الجواب : هذا الرجل الذي نام أول ليلة من رمضان قبل أن يثبت الشهر ولم يبيت فيه نية الصوم ، ثم استيقظ وعلم بعد أن طلع الفجر بأن اليوم من رمضان فإنه إذا علم يجب عليه الإمساك ويجب عليه القضاء عند جمهور أهل العلم، ولم يخالف في ذلك فيما أعلم إلا شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - فإنه قال : إن النية تتبع العلم وهذا لم يعلم ، فهو معذور، فهو لم يترك تبييت النية بعد علمه ، ولكنه كان جاهلاً ، والجاهل

معذور ، وعلى هذا فإذا أمسك من حين علمه فصومه صحيح ، ولا قضاء عليه على هذا القول .  
وأما جمهور العلماء فقد قالوا : إنه يلزمه الإمساك ، ويلزمه القضاء ، وعللوا ذلك بأنه فاته جزءٌ من اليوم بلا نية . والذي أرى أن الاحتياط في حقه أن يقضي ذلك اليوم .

\* السؤال الخامس: سُئل فضيلته - رحمه الله - هذا السؤال : **ما حكم صوم المسافرين مع أن الصوم لا يشق على الصائم في الوقت الحاضر لتوفر وسائل المواصلات الحديث؟**

الجواب : المسافرين له أن يصوم وله أن يفطر لقوله تعالى : " وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ " (1) . وكان الصحابة - رضي الله عنهم - يسافرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم الصائم ، ومنهم المفطر فلا يعيب الصائم ، على المفطر ولا المفطر على الصائم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوفي السفر ، قال أبو الدرداء - رضي الله عنه **سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حر شديد ،**

**وما منا صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن رواحة**(2) .

والقاعدة في السفر أنه يخير بين الصيام والإفطار ، ولكن إن كان الصوم لا يشق عليه فهو أفضل ؛ لأن فيه ثلاث فوائد :  
**الأولى : الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم .**

(1) سورة البقرة : 185 .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب : (35/ 1945) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب التحذير من الصوم والفطر في السفر (112) .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

**الثانية :** السهولة ، سهولة الصوم على الإنسان ؛ لأن الإنسان إذا صام مع الناس كان أسهل عليه .  
**الثالثة :** سرعة إبراء ذمته .

فإن كان يشق عليه فإنه لا يصوم ، وليس من البر الصيام في السفر في مثل هذه الحال ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد ظلل عليه وحوله زحام فقال : « ما هذا ؟ قالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصيام في السفر »<sup>(1)</sup> . فينزل هذا العموم على من كان في مثل حال هذا الرجل يشق عليه الصوم . وعلى هذا نقول السفر في الوقت الحاضر سهل - كما قال السائل - لا يشق الصوم فيه غالباً ، فإذا كان لا يشق الصوم فيه فإن الأفضل أن يصوم .

\* السؤال السادس : سئل فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - هل يجوز للمرضع أن تفطر ؟ ومتى تقضي ؟ وهل تطعم ؟

الجواب : المرضع إذا كانت تخاف على ولدها من الصيام بحيث ينقص اللبن حتى يتضرر الطفل فإن لها أن تفطر ، ولكنها تقضي فيما بعد لأنها تشبه المريض الذي قال الله تعالى فيه : 'وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ'<sup>(2)</sup> . فمتى زال المحذور تقضي إما في وقت الشتاء لقصر النهار وبرودة الجو ، أو إذا لم يكن في الشتاء ففي العام القادم ،

(1) أخرجه البخاري في كتاب الصيام ، باب قول النبي x لمن ظلل عليه واشتد الحر : « ليس من البر الصوم في السفر » (1946) ، ومسلم في كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر من غير معصية (11) .  
(2) سورة البقرة : 185 .

أما الإطعام فلا يجوز إلا في حال كون المانع أو العذر مستمراً لا يرجى زواله فهذا هو الذي يكون فيه الإطعام بدلاً عن الصيام .

\* السؤال السابع سُئل فضيلته - رحمه الله - ما حكم الكحل للصائم؟

الجواب : لا بأس على الصائم أن يكتحل ، وأن يقطر في عينه ، وأن يقطر كذلك في أذنه حتى وإن وجد طعمه في حلقه فإنه لا يفطر به ؛ لأنه ليس بأكل ولا شرب ، ولا بمعنى الأكل والشرب ، والدليل إنما جاء في منع الأكل والشرب فلا يلحق بهما ما ليس في معناهما ، وهذا الذي ذكرناه هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وهو الصواب ، أما لو قطر في أنفه فدخل جوفه فإنه يفطر أن قصد ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً »<sup>(1)</sup> .

\* السؤال الثامن: سُئل فضيلته - رحمه الله - ما حكم السواك والطيب للصائم ؟

الجواب: الصواب أن التسوك للصائم سنة في أول النهار وفي آخرة لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة »<sup>(2)</sup> .

(1) أخرجه أبو داود في كتاب الاستنشاق (142) ، والترمذي في كتاب الطهارة ، باب ما جاء في تخليل الأصابع (38) ، والنسائي في كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق (87) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها ، باب تخليل الأصابع (448) .

(2) أخرجه البخاري في كتاب الطهارة ، باب السواك، ومسلم في كتاب الطهارة، باب السواك .



وأما الطيب فكذلك جائز للصائم في أول النهار وفي آخره سواء كان الطيب بخوراً ، أو دهنًا ، أو غير ذلك ، إلا أنه لا يجوز أن يستنشق البخور ، لأن البخور له أجزاء محسوسة مشاهدة إذا استنشقه تصاعدت إلى داخل أنفه ثم إلى معدته ، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للقيظ بن صبرة : « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً »<sup>(1)</sup> .

\* السؤال التاسع: سُئل فضيلته - رحمه الله - هذا السؤال: إذا تمضمض الصائم، أو استنشق فدخل الماء إلى جوفه هل يفطر بذلك

الجواب: إذا تمضمض الصائم أو استنشق فدخل الماء إلى جوفه لم يفطر لأنه لم يتعمد ذلك، وقد قال الله تعالى: " وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ " (2) .

\* \* \*

---

(1) سبق تخريجه .

(2) سورة الأحزاب: 5 .

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

## الخاتمة

### أخي الحبيب ..

هذه تذكرة من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن باب النصح في الله - عز وجل - عملاً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين النصيحة قيل لمن يارسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم<sup>(1)</sup> . » وقوله صلى الله عليه وسلم : « من دل على خير فله أجر فاعله<sup>(2)</sup> »

فإنه أسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحفظ جميع المسلمين من كل سوء ومكروه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

### وكتبه

أبو محمد عصام بن عبد ربه بن محمد آل مشاحيت

- عفا الله عنه -

جمهورية مصر العربية - محافظة البحيرة - مديرية التحرير - قرية السلام  
ببدر .

---

(1) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان ، باب بيان أن الدين النصيحة (55) .  
(2) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافته في أهله بخير (1893) ، وابن حبان في باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ذكر إعطاء الله - جلا وعلا - الأمر بالمعروف ثواب العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء (289) ، باب الأذان - ذكر فيه الخبر الدال على أن المؤذن يكون له كأجر من صلى بأذانه (1668) ، والترمذي في كتاب العلم عن رسول الله x باب ماجاء الدال على الخير كفاعله (267) ، وأحمد (17125، 22393، 22405) وأبو داود في كتاب الأدب - باب في الدال على الخير (5129) .

## تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

# الفهارس

وتشمل ما يلي :

- 1- فهرس الآيات القرآنية .
- 2- فهرس الأحاديث والآثار .
- 3- فهرس المراجع .
- 4- فهرس الموضوعات .

\* \* \*



تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الآية	الصفحة
187	البقرة	+ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ "	68
17 ، 15	الذاريات	+ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ "	37
103	التوبة	+ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً "	43
185	البقرة	+ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ "	4
14	غافر	+ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ "	40
98	النحل	+ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ "	41
185	البقرة	+ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ "	68،67،7
108	يوسف	+ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا "	20
186	البقرة	+ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي "	55
31	النور	+ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا "	11
64 ، 63	الفرقان	+ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ "	37
33	الأحزاب	+ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ "	65
52	الشورى	+ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا "	39
187	البقرة	+ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ "	24
12	الحجرات	+ وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا "	33،32
5	الأحزاب	+ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ "	74
5	البينة	+ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ "	41،15
79	الإسراء	+ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً "	37

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

72،70	185	البقرة	+وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ "
44،43	10 ، 8	الإنسان	+وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْهٍ وَسَكِينًا "
3	102	آل عمران	+يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ "
3	72 ، 71	الأحزاب	+يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا "
39	24	الأنفال	+يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ "
25،23	183، 10٤	البقرة	+يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ "
3	1	النساء	+يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ "
20	11	المجادلة	+يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ "

\* \* \*



تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث أو الأثر
61	أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل
59	أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب
47	أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر
53	ألا تصلين
44	أمرنا رسول الله أن نتصدق
63	إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه
13	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً
51	أن النبي كان يعتكف في العشر
32	أن النبي كان يقبل ويباشر وهو صائم
35	أن رسول الله صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس
26	إن في الجنة باباً يقال له الريان
56	إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد
8	إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
15	إنما الأعمال بالنيات
37	أول ما قديم رسول الله المدينة انجفل الناس إليه
62,61	أي العمل كان أحب إلى رسول الله
53	أيقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا
63	اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها
73	بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً
23	بني الإسلام على خمس
31	بينما نحن جلوس عند النبي
47	تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
7	تراءى الناس الهلال
28	تسحرنا مع النبي x ثم قام إلى الصلاة
57,28	تسحروا فإن في السحور بركة
28	تسحروا ولو بجرعة ماء
48	التمسوها في العشر الأواخر من رمضان
55,26	ثلاثة لا تُرد دعوتهم الصائم حتى يفطر
56	ثلاثة لا تُرد دعوتهم الصائم حين فطره

38	جاء جبريل إلى النبي فقال : يا محمد
62	خذوا من الأعمال ما تطيقون
75	الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله ؟
18	رب صائم ليس له من صيامه
71،70	سافرنا مع النبي في حر شديد وما منا صائم إلا
9،8	الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه
67،7	صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
25	الصيام جنة وحصن من النار
38	عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم
59	العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
59	عمرة في رمضان تقضي حجة
45	فرض رسول الله زكاة الفطر
57	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر
39	كان النبي أجود الناس
29	كان رسول الله إذا أفطر قال
52	كان رسول الله إذا دخل العشر
61	كان رسول الله إذا عمل عملاً أثبتته
53	كان رسول الله يجتهد في العشر الأواخر
29	كان رسول الله يفطر على رطبات
4،3	كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي
24	كل عمل ابن آدم له إلا الصوم
57	لا إله إلا أنت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
29	لا يزال الناس بخير ما عجلوا
11	الله أشد فرحاً بتوبة عبده
58،57	اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
73	لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
71	ليس من البر الصيام في السفر
43	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
75	من دل على خير فله أجر فاعله
18	من صام رمضان إيماناً واحتساباً
18	من صام يوماً في سبيل الله
16،9	من عمل عملاً ليس عليه أمرنا

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

- 44 من فطر صائماً كان له مثل أجره  
35 من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له  
49 من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً  
29 من لم يدع قول الزور والعمل به  
28 وإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث  
26 والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم  
12 والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم  
12 يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه  
49 يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها  
63،38 يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل  
25 يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج  
32 يدع طعامه وشرابه من أجلي  
56 ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل

\* \* \*

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

### فهرس المراجع

- \* **الترغيب والترهيب** : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري/دار الكتب العلمية بيروت 1417هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق ابراهيم شمس الدين .
- \* **تهذيب مدارج السالكين** : عبد العظيم صالح/طبعة دار المنطلق ، الإمارات العربية .
- \* **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام** : عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام/دار الذخائر ، مؤسسة الريان ، الطبعة الثامنة 142هـ .
- \* **سنن أبي داود** : سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي/دار الفكر/تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- \* **سنن ابن ماجه** : محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني/دار الفكر ، بيروت/تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .
- \* **سنن الترمذي الجامع الصحيح** : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي/دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق شاکر وآخرون .
- \* **سنن الدارقطني** : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ، دار المعرفة ، بيروت 1386هـ/1966م ، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني .
- \* **سنن النسائي ( المجتبى من السنن )** : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي/مكتب المطبوعات الإسلامية/حلب 1406هـ ، الطبعة الثانية ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .
- \* **صحيح البخاري** : الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري/بيت الأفكار الدولية 1419هـ .
- \* **صحيح الجامع** : للشيخ الألباني - رحمه الله - المكتب الإسلامي .
- \* **صحيح مسلم** : الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري/بيت الأفكار الدولية 1419هـ .
- \* **صحيح ابن حبان** : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1414هـ/1993م ، الطبعة الثانية ، تحقيق شعيب الأرنؤوط .
- \* **صفة الصفوة** : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن جوزي/تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس/دار الوعي ، حلب ، الطبعة الأولى 1389هـ .
- \* **كتاب الدروس الرمضانية** مركز البحث العلمي/مؤسسة الحرمين الخيرية .

- \* كتاب فتاوى أركان الإسلام: لفضيلة الشيخ العلامة/محمد بن صالح العثيمين -  
رحمه الله - جمع وترتيب/فهد بن ناصر السليمان ، دار الثريا للنشر/الطبعة  
الأولى 1421هـ .
- \* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيتمي ، دار الريان للتراث  
، دار الكتاب العربي القاهرة ، بيروت 1407هـ .
- \* مجلة البحوث الإسلامية: تصدر عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء  
بالمملكة العربية السعودية/العدد 6 .
- \* مسند الإمام أحمد بن حنبل : أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني/مؤسسة  
قرطبة مصر .
- \* موطأ الإمام مالك : مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحي/دار إحياء التراث  
العربي ، مصر/تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

\* \* \*

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
3	المقدمة
7	الفصل الأول : ثبوت شهر رمضان
11	الفصل الثاني : التوبة إلى التواب الرحيم من كل ذنب وتقصير
15	الفصل الثالث : صدق النية في الصوم والإخلاص لله رب العالمين
19	الفصل الرابع : تعلم أحكام الصوم
23	الفصل الخامس : صوم شهر رمضان فرض من فروض الله تعالى
25	* من فوائد الصوم
28	* آداب الصيام
31	الفصل السادس : البعد عن المفطرات وما يجرح الصوم
32	* تنبيه مهم
35	الفصل السابع : قيام ليالي رمضان
37	* من فضائل قيام الليل
39	الفصل الثامن : الانشغال بتلاوة القرآن والإكثار من ذكر الرحمن
40	* من آداب تلاوة القرآن الكريم
43	الفصل التاسع : إطعام الطعام والتصدق على الفقراء والأيتام
47	الفصل العاشر : تحري ليلة القدر
51	الفصل الحادي عشر : هدي النبي المختار في العشر الأواخر من رمضان
52	* هدي النبي في العشر غير الاعتكاف
55	الفصل الثاني عشر : الالتجاء إلى الله بالدعاء
59	الفصل الثالث عشر : عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة مع النبي
61	الفصل الرابع عشر : المداومة على العمل الصالح
62	* من الأسباب المعينة على المداومة على العمل الصالح

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

65	تنبيهات هامة
67	* فتاوى مهمة تتعلق بالصيام
75	الخاتمة
79	فهرس الآيات القرآنية
81	فهرس الأحاديث والآثار
85	فهرس المراجع
87	فهرس الموضوعات



تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

تذكير الإخوان بما يجب ويستحب في رمضان

1

---

1